● مدير النشر: توفيق بوعشرين ■ العدد: 736 ■ الثلاثاء 24 أبريل 2012

أخبار اليوم
المغربية

يرة العدل الفرنسية السابقة تتحدث عن علاقتها بالمغرب

ي: والدتي دفنت هنا.. بنتي تحب الحياة هنا

يرة، وليل عينيها، ولباسها
وان رشيدة داتي في أن تبدو
ي عليه. هل السبب في ذلك
رشح حزبها، نيكولا ساركوزي،
مها؟ أم يتعلق الأمر بسعادة
شراك الحب؟ النائبة البرلمانية
ي انضمت إلى الحملة الانتخابية
زي والذي دعمته كذلك خلال
تصر على فرض صمت مطبق
لخاصة. لكن رشيدة داتي لا
الجميلة في حياتها. وبمدينة
لمدينة التي تحمل عدة ذكريات
أسرت هذه الشخصية المثيرة
اخل المشهد السياسي الفرنسي
حوار لمجلة هولا.

■ أخبار اليوم ■

□ نحس بأنك في هذه الفترة تمضين حياة جد مريحة. من أين تحصلين على هذه الطاقة الإيجابية؟

● أولا أستمد الطاقة من حياتي الشخصية، وثانيا من الالتزامات السياسية التي أنخرط فيها. فبصفتي مستشارة أوروبية، وعمدة المقاطعة السابعة بباريس، ومستشارة سياسية داخل حزب اتحاد من أجل حركة شعبية، لدى جون فرنسوا كوبي، فأنا شديدة الحماس لأن السياسة تمكننا من تحسين حياة باقي المواطنين وكذلك تحديد مصير البلاد. لكن السعادة التي أحظى بها هي ابنتي زهرة.

□ هل استطعت اليوم عيش الحياة التي كنت تحلمين بتحقيقها؟

● إذا كنت قد حددت حلم حياتي في سن 20، فهو يظل ما دون الأمور التي عشتها. لكن ومع ذلك، لا ينفي هذا الأمر وجود بعض الإخفاقات وبعض الصعاب. من الأكيد أن الحياة التي أحياها اليوم تتجاوز بكثير الآمال التي كنت أصبو لها حينما كنت أبلغ 20 سنة.

□ ما هو الهدف وراء زيارتك للمغرب؟

● جاءت الزيارة استجابة لدعوة تقدم بها الفرنسيون المقيمون بالمغرب في إطار الحملة الانتخابية الفرنسية. يتعلق الأمر بالتذكير بالالتزامات التي وعد بها نيكولا ساركوزي الفرنسيين المقيمين خارج فرنسا خلال ولايته الرئاسية، مثل الالتزامات التي قدمها في قطاع التعليم والازدواج الضريبي. كما يتعلق الأمر كذلك بتقديم مقترحات ساركوزي بالنسبة للولاية الرئاسية القادمة. ...

□ تدعمين نيكولا ساركوزي للمرة الثانية. عما يعبر هذا الدعم؟

● طلب مني نيكولا ساركوزي الانضمام إلى حملته وأن أنخرط بشكل تام في عملية إعادة ترشيحه. هذه هي أولويتي الراهنة حتى السادس من شهر ماي القادم. أنا أعمل رفقة ساركوزي منذ أكثر من عشر سنوات، كما أنني دعمت دائما الأنشطة التي كان يقوم بها. الدعم الذي أقدمه لساركوزي يتجاوز شخصه في حد ذاته. كما أن إعادة انتخابه تصب في مصلحة فرنسا. لقد أبان عن قدرته على حماية الفرنسيين رغم الأزمات العصبية التي تمر منها أوروبا و فرنسا كذلك.

□ هل تستطيعين التحدث لنا عن طباعك؟

● أنا امرأة صريحة، أقول ما أفكر به، وخصوصا عندما أكون على اختلاف مع ما أسمعه. أنا أمارس السياسة وفق المبادئ والقيم التي أومن بها. لا أعير أي اهتمام للحسابات الصغيرة. أحب القيام بالأنشطة. بالنسبة إلي السياسة هي القدرة على أخذ القرار، والتفاعل والحرص الدائم على عدم فقدان الصلة باهتمامات ومشاغل المواطنين.

□ ما هي أجمل ذكرى تحتفظين بها عن المغرب؟

● لدي ذكريات كثيرة عن العطل الصيفية التي كنت أقضيها رفقة عائلتي. كانت تلك العطل مختلفة كليا عن العيش في فرنسا. لدي العديد من الأقارب والقريبات الذين لم يحظوا بفرصة للتعلم، لكن ذلك لا يمنعهم من القدرة على امتلاك الفكر السليم، وحب الحياة، ومساعدتنا على عدم فقدان وعينا بالواقع. عاينت من خلالهم التطور الحاصل في المغرب. أحس أن المغرب يغمرني لعدة أسباب، وبشكل خاص لكون أمي دفنت هنا. هذا الرابط قوي جدا. كما أن طفلتي تحمل اسم أمي، زهرة. وأثناء كل زيارة أقوم بها للمغرب، ترافقي زهرة. بالنسبة إليها، يرتبط المغرب بأفراد عائلتها الذين يعيشون هنا. فهم يتحدثون بالدارجة المغربية، والأجواء مختلفة، وأكثر احتفالية وأكثر تنوعا...

□ هل تتحدثين عن أمك أمام ابنتك زهرة؟

● بالتأكيد، فهي تقوم كذلك بمرافقتي إلى المقبرة عندما أذهب للترحم على أمي. تسألني إن كانت لي أم وأين هي؟ أجيبها بأنها في السماء، «فهي إذن مع بابا نويل» ترد علي. وبالتأكيد لا أقوم بتكذيبها. تحرك كلماتها مشاعري وتؤثر في كثيرا. أحس «بشيء من الأمومة» بداخلها...

□ قلت لنا بأن هناك جانبا مغربيا بداخلك. هل يغلب عليك الجانب الفرنسي؟

● أعتقد أن المغاربة والفرنسيين يتقاسمون نفس المبادئ الجوهرية. وفيما يتعلق بي، فالجانب المغربي بداخلي يتجسد بالتأكيد في طباعي الشخصية، أما الجانب الفرنسي فيتعلق بسهولة قول «لا» رغم كون الرفض سيزعج الآخرين... ذلك يثير حفيظة أبي الذي ينزعج في بعض الأحيان، خصوصا عندما يعتبر رفضي صريحا أكثر من الحد، إن لم يكن قاسيا.

* عن مجلة «هولا».